كتاب: القاف

قاب : القابُ ما بَينَ المَقبِضِ والسِّيَةِ من القَوسِ، قال: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾.

قبح : القَبِيحُ ما يَنْبُو عنه البَصَرُ من الأعْيَانِ وما تَنْبُو عنه النَّفسُ من الأعمَالِ والأحْوَالِ وقد قَبُحَ قَبَاحَةً فهو قَبِيحٌ، وقولُه: ﴿مِنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾ أي مِنَ المَوْسُومِينَ بِحَالَةٍ مُنكَرَةٍ، وذلك إشارَةٌ إلى ما وَصَفَ اللَّهُ تعالى به الكُفّارُ مِنَ الرَّجَاسَةِ والنجاسَةِ إلى غيْرِ ذٰلك مِنَ الصِّفَاتِ، وَمَا وَصَفَهُمْ به يومَ القِيَامَةِ مِنْ سَوَادِ الوُجُوهِ وَزُرْقَةِ العُيُونِ وَسَحْبِهِمْ بالأغْلالِ والسَّلاسِلِ ونحوُ ذلك، يقالُ قَبَحَهُ اللَّهُ عَنِ الخَيْرِ أي نحّاهُ.

قبر : القَبْرُ مَقَرُّ المَيِّتِ ومَصْدَرُ قَبَرْتُه جَعَلْتُه في القَبْرِ وأقْبَرْتُه جَعَلْتُ له مَكَاناً يُقْبَرُ فيه نحوُ أسْقَيْتُه جَعَلْتُ له ما يُسْقَى منه، قال: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ قيل مَعْنَاهُ ألْهمَ كَيْفَ يُدْفَنُ، والمَقْبَرَةُ والمِقْبَرَةُ مَوْضِعَ القُبُورِ وجَمْعُها مَقَابِرُ، قال: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ كِنايَةٌ عَنِ المَوْتِ. وقولُهُ: ﴿إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ﴾ إشارةٌ إلى حالِ البَعْثِ وقيلَ إشارَةٌ إلى حينِ كَشْفِ السَّرَائِرِ فإنَّ أحْوَالَ الإنْسَانِ ما دَامَ في الدُّنْيَا مَسْتُورَةٌ كأنَّها مَقْبُورَةٌ فتكونُ القُبُورُ عَلَى طريق الاسْتعارةِ، وقيلَ مَعْنَاهُ إذا زَالَت الجَهَالةُ بالموْتِ فكأنَّ الكَافِرَ والجاهِلَ ما دَامَ في الدُّنْيَا فهو مَقْبُورٌ فإذا ماتَ فقد أُنْشِرَ وأُخْرِجَ من قَبْرِهِ أي مِنْ جَهَالَتِهِ وذٰلك حَسْبَمَا رُوِي «الإنْسَانُ نَائِمٌ فإذَا مَاتَ انْتَبَهَ» وإلى هذا المَعْنَى أشار بقوله: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ أي الذينَ هُمْ في حُكم الأمواتِ.

قبس : القَبَسُ المُتَنَاوَلُ مِنَ الشُّعْلَةِ، قال: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ وَالقَبَسُ

والاقْتِبَاسُ طَلَبُ ذٰلك ثم يُسْتَعَارُ لِطَلَبِ العِلْم والهداية. قال: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ وأقْبَسْتُه نَاراً أو عِلْماً أَعْطَيْتُهُ.

قبص: القَبْصُ التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأصابعِ وَالمُتَنَاوَلُ بها يقالُ له القَبْصُ والقَبِيصَةُ، ويُعَبَّرُ عَنِ القليلِ بالقَبِيصِ وقُرِئَ: فَقَبَصْتُ قَبْصَةً.

قبض: القَبْضُ تَنَاوُلُ الشيءِ بجَميعِ الكَفِّ نحوُ قَبَضَ السَّيْفَ وغَيْرَهُ، قال: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ فَقَبْضُ اليَدِ على الشيءِ جَمْعُهَا بَعْدَ تَنَاوُلِهِ، وَقَبْضُهَا عن الشيءِ جَمْعُهَا قَبْلَ تَنَاوُلِهِ وذٰلك إمْسَاكٌ عنه ومنه قيلَ لإمْسَاكِ اليَدِ عَنِ البَذْلِ قَبْضٌ. قال: ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ أي يَمْتَنِعُونَ مِنَ الإنْفَاقِ وَيُسْتَعَارُ القَبْضُ لِتَحْصِيلِ الشيءِ وإنْ لم يَكُنْ فيه مُراعاةُ الكَفِّ كقولِكَ قَبَضْتُ الدَّارَ منْ فُلانٍ، أي حُزْتُهَا. قالَ تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أي في حَوْزِه حَيْثُ لا تَمْلِيكَ لِأَحَدٍ. وقولُهُ: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ فإشَارَةٌ إلى نَسْخِ الظِّلِّ للشمسِ. وقولُهُ: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ أي يَسْلِبُ تَارَةً وَيُعْطَى تَارَةً، أو يَسْلِبُ قَوْماً وَيُعْطي قَوْماً أو يَجْمَعُ مَرَّةً وَيُفَرِّقُ أُخْرَى، أو يُمِيتُ ويُحْيي، والإنْقِبَاضُ جَمْعُ الأَطْرَافِ ويُسْتَعْمَلُ في تَرْكِ التَّبَسُّطِ.

قبل: قَبْلُ يُسْتَعْمَلُ في التَّقَدُّمِ المُتَّصِلِ وَالمُنْفَصِلِ ويُضَادُّهُ بَعْدُ، وقيلَ يُسْتَعْمَلانِ في التَّقَدُّمِ والمُتَّصِلِ ويُضادُّهُمَا دُبْرٌ وَدُبُرٌ هذا في الأصْل وإن كان قد يُتَجَوَّزُ في كلِّ واحِدٍ منهما. فَقَبْلُ يُسْتَعْمَلُ على أوجُهٍ، الأَوَّلُ: في المَكَانِ بِحَسَبِ الإضافَةِ فَيَقُولُ الخارِجُ مِنْ أَصْبَهَانَ إلى مَكَّةَ: بَغْدَادُ قَبْلَ الكُوفَةِ، وَيَقُولُ الخارِجُ مِنْ مَكَّة إلى أَصْبَهَانَ: الكُوفَةُ قَبْلَ بَغْدَادَ. الثاني: في الزَّمَانِ نحوُ: زَمَانُ عَبْدِ المَلِكِ قَبْلَ المَنْصُورِ، قال: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ﴾. الثالِثُ: في المنزِلَةِ نحوُ: عَبْدُ المَلِكِ قبْلَ الحَجَّاجِ. الرابعُ: في الترْتِيبِ الصِّناعيِّ نحوُ تَعَلُّمُ الهُجَاءِ قبْلَ تَعَلُّمِ الخَطِّ، وَالقُبُلُ وَالدُّبُرُ يُكَنَّى بهما عن السَّوْأَتَيْنِ، وَالإقْبَالُ التَّوَجُّهُ نحوُ

التُّبُلِ، كالاسْتِقْبَالِ، قال: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ﴾، وَقَبِلْتُ عُذْرَهُ وَتَوْبَتَهُ وَغَيْرَهُ وَتَقَبَّلْتُهُ كذلك، قال: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ - وَقَابِلِ التَّوْبِ - إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ﴾ والتَّقَبُّلُ قَبُولُ الشيءِ عَلَى وَجْهٍ يَقْتَضِي ثواباً كالهدِيَّةِ وَنحوها، قال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ وقولُهُ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ تنبيهٌ أن ليسَ كُلُّ عِبَادَةٍ مُتَقَبَّلَةً بَلْ إنما يُتَقَبَّلُ إذا كان عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ، وقيلَ لِلكَفَالَةِ قُبَالَةٌ فإنّ الكَفَالَةَ هي أوْكَدُ تَقَبُّل، وَقولُهُ: ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾ فباعْتِبَارِ مَعْنَى الكفالَةِ، وَسُمِّيَ العَهْدُ المَكْتُوبُ قُبَالَةً، وقولُهُ: ﴿فَتَقَبَّلَهَا﴾ قيلَ مَعْنَاهُ قَبِلَهَا وقيلَ مَعْنَاهُ تَكَفَّلَ بها وَيَقُولُ اللَّهُ تعالى كَلَّفْتَنِي أَعْظَمَ كَفالةٍ في الْحَقِيقَةِ وإنما قيلَ: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ﴾ ولم يَقُلْ بِتَقَبُّلٍ لِلْجَمْعِ بَيْنِ الأَمْرَيْنِ: التَّقَبُّلِ الذي هو التَّرَقِّي في القَبُولِ، والقَبُول الذي يَقْتَضِي الرِّضَا والإِثَابَةَ. وَقيلَ القَبُولُ هو من قولهم فُلانٌ عليه قَبُولٌ إذا أَحَبَّهُ مَنْ رَآهُ، وقولُه: ﴿كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ قيلَ هو جَمْعُ قَابِلٍ وَمَعْنَاهُ مُقَابِلٌ لِحَوَاسِهِم، وكذلك قَال مُجَاهِدٌ: جَمَاعَةً جَمَاعَةً، فيكونُ جَمْعَ قَبِيلٍ، وكذلك قولُهُ: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ وَمَنْ قَرَأَ قَبلاً فَمَعْنَاهُ عِياناً. والقَبِيلُ جَمْعُ قَبِيلَةٍ وهي الجَمَاعَةُ المُجْتَمِعَةُ التي يقبلُ بعضُهَا على بعضٍ، قال: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ - وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ أي جماعَةً جَمَاعَةً وقيلَ مَعْنَاهُ كَفِيلاً مِنْ قَولِهم قبلتُ فُلاناً وَتَقَبَّلْتُ به أي تَكَفَّلْتُ به، وقيل مُقَابَلَةً أي مُعَايَنَةً، وَالمُقَابَلَة وَالتَّقَابلُ أَنْ يُقْبِلَ بعضهم عَلَى بعضٍ إمّا بالذَّاتِ وَإمّا بالعِنَايَةِ والتَّوَفُّرِ وَالمَوَدَّةِ، قال: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ ولي قِبَلَ فُلان كذا كقولِك عِنْدَهُ، قال: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ - فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ وَيُسْتَعَارُ ذلك للْقُوَّةِ وَالقُدْرَةِ عَلَى المُقَابَلَةِ أي المُجَازاةِ فيقالُ لا قِبَلَ لي بكذا أي لا يُمْكِنُني أنْ أُقَابِلَهُ، قال: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ أي لا طاقَةَ لهُمْ عَلَى اسْتِقْبَالِهَا وَدِفَاعِهَا. والقِبْلَةُ في الأصْلِ اسْمٌ لِلْحَالَةِ التي عليها المَقَابِلُ نحوُ الجِلْسَةِ

وَالْقِعْدَةِ، وفي التعارُفِ صارَ اسماً للمكانِ المُقابَلِ المُتوَجَّهِ إليه للصلاةِ نحوُ: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾.

قتر: القَتْرُ تقْلِيلُ النَّفَقَةِ وهو بإزَاءِ الإسْرَافِ وكلاَهُمَا مذْمُومَانِ، قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ ورجُلٌ قَتُورٌ ومُقْتِرٌ، وقولُهُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا﴾ تنبيهٌ عَلَى مَا جُبِلَ عليهِ الإنْسَانُ مِنَ الْبُخْلِ كقولِهِ: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ وقد قَتَرْتُ الشيءَ وَأَقْتَرْتُهُ وقَتَّرْتُهُ أي قَلَّلْتُهُ وَمُقْتِرٌ فقِيرٌ، قال: ﴿وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ وأصلُ ذٰلك من القُتارِ، والقَتَرِ وهو الدُّخانُ الساطعُ منَ الشَّوَاءِ والعُودِ ونحوهمَا فَكَأَنّ المُقْتِرَ والمُقَتِّرَ يَتَنَاوَلُ مِنَ الشيءِ قُتَارَهُ، وقولُهُ: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ نحو ﴿غَبَرَةٌ﴾ وذٰلك شِبْهُ دُخَانٍ يَغْشَى الوَجْهَ مِنَ الكَذِبِ.

قتل: أصْلُ القَتْلِ إزَالَةُ الروحِ عن الجسدِ كالموْتِ لكنْ إذا اعْتُبِرَ بِفعْلِ المُتَوَلِّي لذٰلك يقالُ قَتْلٌ وإذا اعْتُبِرَ بِفَوْتِ الحَياةِ يقالُ موْتٌ قال: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ وقيل قولُهُ: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ لفظ قُتِلَ دُعاءٌ عليهم وهو من الله تعالى إيجادُ ذٰلك، وَقولُهُ: ﴿فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ قيلَ مَعْنَاهُ لِيَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بعْضاً وقيل عُنِيَ بِقَتْلِ النَّفْسِ إمَاطَةُ الشهوَاتِ وَقَتَلْتُ فُلاناً، وَقَتَّلْتُهُ إذا ذَلَّلْتَه.

وَقَتَلْتُ كذا عِلْماً: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾ أي ما عَلِمُوا كوْنَهُ مَصْلُوباً عِلْماً يَقِيناً. والمُقَاتَلَةُ المُحَارَبَةُ وتَحَرِّي القَتْلِ، قال: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ وقولُهُ: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ قيل مَعْنَاهُ لَعَنَهُم اللَّهُ، وقيلَ مَعْنَاهُ قَتَلَهُمْ والصحيح أنَّ ذٰلك هو المُفَاعَلَةُ والمَعْنَى صارَ بحَيْثُ يَتَصَدَّى لِمُحَارَبَةِ اللَّهِ فإنَّ مَنْ قَاتَلَ اللَّهَ فَمَقْتُولٌ ومَنْ غالبَهُ فهو مَغْلُوبٌ كما قال: ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ فقد قيل إن ذٰلك نَهْيٌ عَنْ وَأْدِ البَنَاتِ، وقال بعضُهم بَلْ نَهْيٌ عَنْ تَضْيِيعِ البَذْرِ بالعُزْلَةِ ووضْعِهِ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَقيل إنَّ ذٰلك نَهْيٌ عَنْ شُغْلِ الأولادِ بما يَصُدُّهُمْ عَنِ العِلْمِ وتحَرِّي

ما يَقْتَضِي الحَيَاةَ الأَبَدِيَةَ إذْ كانَ الجاهِلُ والغافِلُ عَنِ الآخِرَةِ في حُكْمِ الأَمْوَاتِ، ألا تَرَى أنه وَصَفَهُمْ بذلك في قوله: ﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ وعلى هذا ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ ألا تَرَى أنه قال: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ فإنه ذَكَرَ لَفْظَ القَتْلِ دُونَ الذَّبْحِ وَالذَّكَاةِ، إذ كان القَتْلُ أعَمَّ هذه الألفاظِ تنبيهاً أنَّ تَفْوِيتَ رُوحِهِ عَلَى جَمِيعِ الوُجُوهِ مَحْظُورٌ، والاقْتِتَالُ كالمُقَاتَلَةِ، قال: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ﴾.

قحم: الاقْتِحَامُ تَوَسُّطُ شِدَّةٍ مُخِيفَةٍ، قال: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ - هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ﴾، وَقَحَمَ فُلانٌ نَفْسَهُ في كذا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ.

قدد: القَدُّ قَطْعُ الشيءِ طُولاً، قال: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ - وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾، وَالقِدَدُ الطَّرَائِقُ، قال: ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ الوَاحِدَةُ قِدَّةٌ، والقِدَّةُ الفِرْقَةُ مِنَ الناس والقِدَّةُ كالقِطْعَةِ وَاقْتَدَّ الأمْرَ دَبَّرَهُ كقولك فَصَلَهُ وَصَرَمَهُ، وقدْ: حَرْفٌ يخْتَصُّ بالفِعْلِ والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ هو للتَّوَقُّعِ وحَقِيقَتُهُ أنه إذا دخلَ عَلَى فِعْلٍ ماضٍ فإنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى كلِّ فِعْلٍ مُتَجَدِّدٍ نحو قوله: ﴿قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ - لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ وغيرِ ذٰلك وَلِمَا قُلْتُ لا يَصِحُّ أَنْ يُسْتَعْمَلَ في أوصاف الله تعالى الذَّاتِيَّةِ فيقالُ قَدْ كَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً وأما قوله قَدْ ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ فإنّ ذٰلك مُتناوِلٌ للمَرَضِ في المَعْنَى كما أنّ النَّفْيَ في قولك: ما عَلِمَ اللَّهُ زَيْداً يخرُجُ، هو للخُرُوجِ وَتَقْدِيرُ ذٰلك قد يَمْرُضُونَ فيما عَلِمَ اللَّهُ، وما يخْرُجُ زَيْدٌ فيما عَلِمَ اللَّهُ وإذا دَخَلَ «قد» على المُسْتَقْبَلِ مِنَ الفِعْلِ فذٰلك الفعلُ يكونُ في حالةٍ دُونَ حالَةٍ نحوُ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ أي قد يَتَسَلَّلُونَ أحْيَاناً فيما عَلِمَ اللَّهُ..

قدر: القُدْرَةُ إذا وُصِفَ بهَا الإنْسَانُ فاسْمٌ لِهَيْئَةٍ له بها يَتَمَكَّنُ مِنْ فِعْلِ شَيْءٍ مّا، وإذا وُصِفَ اللَّهُ تعالى بها فهي نَفْيُ

العَجْز عنه وَمُحَالٌ أنْ يُوصَفَ غَيْرُ اللَّهِ بالقُدْرَةِ المُطْلَقَةِ مَعْنًى وإنْ أُطْلِقَ عليه لفظاً بَلْ حَقُّهُ أنْ يقالَ قادِرٌ عَلَى كذا، ومتى قيلَ هو قادرٌ فَعَلَى سَبيلِ مَعْنَى التَّقْييد ولهذا لا أَحَدٌ غَيْرُ اللَّهِ يُوصَفُ بالقُدْرَةِ مِنْ وَجْهٍ إلاّ وَيَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ مِنْ وَجْهٍ، والله تعالى هو الذي يَنْتَفِي عنه العَجْزُ مِنْ كلِّ وَجْهٍ. والقَدِيرُ هُو الفاعلُ لِمَا يَشَاءُ عَلَى قَدْرِ ما تَقْتَضِي الْحِكْمَةُ لا زائِداً عليه ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ إلاّ اللَّهُ تعالى، قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ وَالمُقْتَدِرُ يُقارِبُه نحوُ: ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ لكن قد يوصَفُ به البَشرُ وَإذا اسْتُعْمِلَ في اللَّهِ تعالى فمعْنَاهُ مَعْنَى القَدِيرِ، وإذا اسْتُعْمِلَ في البَشَرِ فَمَعْنَاهُ المُتَكَلِّفُ وَالمُكْتَسِبُ لِلْقُدْرَةِ، يقالُ قَدَرْتُ عَلَى كذا قُدْرَةً، قال: ﴿لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟﴾ والقَدْرُ والتَّقْدِيرُ تَبْيِينُ كَمِّيَةِ الشيءِ يقالُ قَدَرْتُه وَقَدَرْتُهُ، وَقَدَّرَهُ بالتَّشْدِيدِ أَعْطَاهُ القُدْرَةُ يقال قَدَّرَنِي اللَّهُ عَلَى كذا وَقَوَّانِي عليه فَتَقْدِيرُ اللَّهِ الأشْيَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ، أحدُهُمَا: بإعْطَاءِ القُدْرَةِ، والثاني: بأَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى مِقْدَارٍ مَخْصُوصٍ وَوَجْهٍ مَخْصُوصٍ حَسْبَمَا اقْتَضَتِ الحِكْمَةُ، وذٰلك أنّ فِعْلَ الله تعالى ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ أوجَدَهُ بالفِعْلِ، ومَعْنَى إيجادِهِ بالفِعْلِ أنْ أَبْدَعَهُ كامِلاً دُفْعَةً لا تَعْتَرِيه الزِّيَادَةُ والنُّقْصَانُ إلى أنْ يَشَاءَ أنْ يُفْنِيَهُ أو يُبَدِّلَهُ كالسمٰوات وما فيها. ومنها ما جَعَلَ أُصُولَهُ مَوْجُودَةً بالفِعْلِ وأجْزَاءَهُ بالقُوَّةِ وَقَدَّرَهُ عَلَى وجْهٍ لا يَتَأَتَّى منه غَيْرُ ما قَدَّرَهُ فيه كَتَقْدِيرِهِ في النَّوَاةِ أَنْ يَنْبُتَ منها النَّخْلُ دُونَ التُّفَاحِ والزَّيْتُونِ، وَتَقْدِيرِ مَنِيِّ الإنْسَانِ أن يكون منه الإنْسَانُ دُونَ سائرِ الحَيَوَانَاتِ. فَتَقْدِيرُ اللَّهِ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا بالحُكْمِ منه أن يكونَ كذا أو لا يكون كذا، إمّا عَلَى سَبِيلِ الوُجُوبِ وَإمّا عَلَى سَبِيلِ الإمْكَانِ. وَعَلَى ذٰلك قولُهُ: ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾. والثاني: بإعْطَاءِ القُدْرَةِ عليه. وقولُهُ: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ تنبيهاً أنّ كلَّ ما يَحْكُم به فهو محمودٌ

في حُكْمِهِ أو يكونُ مِنْ قولِهِ: ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ وقُرِىءَ: فَقَدَّرْنَا بالتشديد وذٰلك منه أو مِنْ إعْطَاءِ القُدْرَةِ، وقولُهُ: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾ فإنه تنبيهٌ أنّ ذٰلك حِكْمَةٌ مِنْ حَيْثُ إنه هو المُقَدِّرُ وتنبيهٌ أنّ ذٰلك ليسَ كما زعمَ المجُوسُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ وإبليسُ يَقْتُلُ، وقولُهُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ إلى آخرها أي ليلةِ قَيَّضَهَا لأُمُورٍ مَخْصُوصَةٍ. وقولُهُ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ وقولهُ: ﴿وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ إشارةٌ إلى ما أُجْرِيَ مِنْ تَكْوِيرِ الليل على النهار وتَكْوِيرِ النهار على الليل، وأنْ ليسَ أَحَدٌ يُمْكِنُه مَعْرِفَةُ ساعاتِهِمَا وَتَوْفِيَةُ حَقِّ العِبَادَةِ منهما في وقْتٍ مَعْلُومٍ، وقوله: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ﴾ فإشَارَةٌ إلى ما أوْجَدَهُ فيه بالقُوَّةِ فَيَظْهَرُ حالاً فحالاً إلى الوُجُودِ بالصُّورَةِ، وقولُهُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ فَقَدَرٌ إشارةٌ إلى ما سَبَقَ به القَضاءُ والكِتَابَةُ في اللَّوْحِ المَحْفُوظِ. وَالمُشَارُ إليه بقوله عليه الصلاة والسلامُ: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الخَلْقِ والأَجَلِ والرِّزْقِ»، والمَقْدُورُ إشارَةٌ إلى ما يَحْدُثُ عنه حالاً فحالاً ممّا قُدِّرَ وهو المشارُ إليه بقوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ وعلى ذٰلك قولُهُ: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ قال أبو الحسن: خَذْهُ بِقَدَرِ كذا وَبِقَدْرِ كذا، وفُلانٌ يُخَاصِمُ بِقَدَرِ وَقَدْرٍ، وقولُهُ: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ أي ما يَلِيقُ بحالِهِ مُقَدَّراً عليه، وقولُهُ: ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ أي أعْطَى كُلَّ شَيْءٍ ما فيه مَصْلَحَتُهُ وَهَدَاهُ لِمَا فيه خَلاصُه إمّا بالتَّسْخِيرِ وإمّا بالتَّعْلِيمِ كما قال: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ والتَّقْدِيرُ مِنَ الإنْسَانِ عَلَى وَجْهَيْنِ أحدُهُما: التَّفَكُّرُ في الأمْرِ بحسَبِ نظَرِ العَقْلِ وَبِنَاءُ الأمرِ عليه وذٰلك محمودٌ، والثاني أن يكونَ بحسَبِ التَّمَنِّي والشَّهْوَةِ وذٰلك مَذْمُومٌ كقوله: ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ وتُسْتَعَارُ القُدْرَةُ والمَقْدُورُ للحال والسَّعَةِ في المالِ، وَالقَدَرُ وقْتُ الشيءِ المُقَدَّرُ له والمكانُ المُقَدَّرُ له، قال: ﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾

وقال: ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾ أي بقدرِ المكانِ المُقدَّرِ لأنْ يَسَعَها، وقُرِىءَ: بِقَدْرِها أي تَقْدِيرِها. وقولُهُ: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ قاصِدِينَ أي مُعَيِّنينَ لِوَقْتٍ قَدَّرُوهُ، وكذلك قوله: ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ وَقَدَرْتُ عليه الشيءَ ضَيَّقْتُهُ كأَنَّما جَعَلْتَهُ بِقَدْرٍ بخلافِ ما وُصِفَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قالَ: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ أي ضُيِّقَ عليه وقال: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ وقال: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي لَنْ نُضَيِّقَ عليه وقُرِىءَ: لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ، وقولهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ أي ما عَرَفُوا كُنْهَهُ تَنبيهاً أنه كَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أنْ يُدْرِكُوا كُنْهَهُ وهذا وصْفُهُ وهو قولُهُ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، وقولُهُ: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ أي أحْكِمْهُ، وقولُهُ: ﴿فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾ ومِقْدَارُ الشيءِ للشيءِ المُقَدَّرِ له وبه وقْتاً كانَ أو زماناً أو غَيْرَهُمَا، قال: ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ وقولُهُ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ فالكلامُ فيه مُخْتَصٌّ بالتأويلِ. والقِدْرُ اسمٌ لِما يُطْبَخُ فيه اللَّحْمُ، قال تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ وَقَدَرْتُ اللَّحْمَ طَبَخْتُهُ في القِدْرِ.

قدس: التَّقْدِيسُ التَّطْهِيرُ الإلٰهيُّ المذكورُ في قوله: ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ دُونَ التَّطْهِيرِ الذي هو إزالةُ النَّجَاسَةِ المَحْسُوسَةِ، وقولُهُ: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ أي نُطَهِّرُ الأشياءَ ارْتِسَاماً لَكَ وقيل نُقَدِّسُكَ أي نَصِفُكَ بالتَّقْدِيسِ. وقولُهُ: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ﴾ يَعْنِي بِهِ جبريلَ منْ حَيْثُ إنه يَنزِلُ بالقُدْسِ من اللَّهِ أي بما يُطَهِّرُ به نفُوسَنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالحِكْمَةِ وَالفَيْضِ الإلٰهيِّ، والبيتُ المُقَدَّسُ هوَ المُطَهَّرُ مِنَ النَّجَاسَةِ أي الشِّرْكِ، وكذلك الأرضُ المُقَدَّسَةُ، قال تعالى: ﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

قدم: القَدَمُ قَدَمُ الرِّجْلِ وجَمْعُه أَقْدَامٌ، قال: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾ وبه اعْتُبِرَ التَّقَدُّمُ وَالتَّأَخُّرُ، وَالتَّقَدُّمُ، على أرْبَعَةِ أَوْجُهٍ كما ذَكَرْنَا في قَبْلُ، ويقالُ

حَدِيثٌ وَقَدِيمٌ وذٰلك إمّا باعْتِبَارِ الزَّمَانَيْنِ وإمّا بالشَّرَف نحوُ فلانٌ مُتَقَدِّمٌ عَلَى فُلانٍ أي أشْرَفُ منه، وإمّا لِمَا لا يَصِحُّ وُجُودُ غَيرِهِ إلاّ بِوُجُودِهِ كقولك الواحِدُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى العَدَدِ بِمَعْنَى أنه لو تُوُهِّمَ ارْتِفَاعُه لارْتَفَعَتِ الأعْدَادُ، وَالقِدَمُ وُجُودٌ فيما مَضَى والبَقَاءُ وُجُودٌ فيما يُسْتَقْبَلُ، وقد وَرَدَ في وصْفِ اللّهِ، يَا قَدِيمَ الإحْسَانِ، ولم يَرِدْ في شيءٍ منَ القُرْآنِ والآثارِ الصحيحةِ: القَدِيمُ في وَصْفِ اللّهِ تعالى وَالمُتَكَلِّمُونَ يَسْتَعْمِلُونَهُ، وَيَصِفُونَهُ به، وأكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ القَدِيمُ باعْتِبَارِ الزمانِ نحوُ ﴿كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ وقولُه: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي سابِقَةَ فَضِيلَةٍ وهو اسمُ مَصْدَرٍ وقَدَّمْتُ كذا، قال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾، وقَدَّمْتُ فُلاناً أقْدُمُه إذا تَقَدَّمْتَهُ، قال: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ وقولُهُ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ قيل مَعْنَاهُ لا تَتَقَدَّمُوهُ وَتَحْقِيقُه لا تَسْبِقُوهُ بالقولِ والْحُكْمِ بَل افْعَلُوا ما يَرْسِمُه لكمُ كما يَفْعَلُه العِبَادُ المُكْرَمُونَ وهم المَلائكةُ حَيْثُ قال: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ وقولُهُ: ﴿لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ أي لا يُرِيدُونَ تَأَخُّراً وَلا تَقَدُّماً. وقولُهُ: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ أي ما فَعَلُوهُ، قيل وقَدَّمْتُ إليه بكذا إذا أمَرْتُه قَبْلَ وَقْتِ الحاجَةِ إلى فعلِهِ وقَبْلَ أنْ يُدْهِمَهُ الأمْرُ والناسُ وقَدَّمْتُ به أعْلَمْتُه قَبْلَ وَقْتِ الحاجةِ إلى أنْ يَعْمَلَهُ ومنه: ﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ﴾.

قذف: القَذْفُ الرَّمْيُ البَعِيدُ، وقولُهُ: ﴿فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾ أي اطْرَحِيهِ فيه، وقال: ﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾.

قر: قَرَّ في مَكانِهِ يَقِرُّ قَرَاراً إذا ثَبتَ ثُبُوتاً جامِداً، وأصْلُه مِنَ القُرِّ وهو البَرْدُ وهو يَقْتَضِي السُّكُونَ، والْحَرُّ يَقْتَضِي الحَرَكَةَ، وَقُرِئَ: وقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ قيل أصْلُه اقْرِرْنَ فَحُذِفَتْ إحْدَى الرَّاءَيْنِ تحقيقاً نحوُ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ أي ظَلَلْتم، قال تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ

ٱلْأَرْضَ قَرَارًا﴾ أي مُسْتَقَرًّا وقال في صِفةِ الجَنّة: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ وفي صفة النّار قال: ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ وقولُهُ: ﴿ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ أي ثَباتٍ.

وَاسْتَقَرَّ فُلانٌ إذا تَحَرَّى القَرَارَ، وقد يُسْتَعْمَلُ في مَعْنَى قَرّ كَاسْتَجَابَ وأجابَ قال في الجنّةِ: ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ وفي النار ﴿سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾، وقولُهُ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال ابنُ مسعودٍ مُسْتَقَرٌّ في الأرضِ وَمُسْتَوْدَعٌ في القُبُورِ. وقال ابنُ عباسٍ: مُسْتَقَرٌّ في الأرض وَمُسْتَوْدَعٌ في الأصْلابِ. وقال الحَسَنُ: مُسْتَقَرٌّ في الآخِرَةِ وَمُسْتَوْدَعٌ في الدُّنْيا. وجُمْلَةُ الأمْر أنَّ كلَّ حالٍ يُنْقَلُ عنها الإنسانُ فليسَ بالمُسْتَقَرِّ التّامِّ والإقْرَارُ إثباتُ الشيءِ، قال: ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾ وقد يكون ذلك إثْباتاً إمّا بالقَلْبِ وَإمّا باللّسانِ وإمّا بهما، والإقْرَارُ بالتّوحيدِ وما يجري مَجْرَاهُ لا يُغْني باللّسانِ ما لم يُضَامَّهُ الإقْرَارُ بالقَلْبِ، ويُضَادُّ الإقْرَارَ الإنكارُ وأمّا الْجُحُودُ فإنّما يقالُ فيما يُنْكَرُ باللّسَانِ دُونَ القَلْبِ، وقد تقدّم ذِكْرُهُ، قال: ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ وَقَرَّ فُلانٌ فهو مَقْرُورٌ أصابهُ القُرُّ، وقَرَرْتُ القِدْرَ أقُرُّهَا صَبَبْتُ فيها مَاءً قارًّا أي بارِداً واسمُ ذلك الماءِ القَرَارَةُ والقَرِرَةُ واقْتَرَّ فُلانٌ اقْتِرَاراً نحوُ تَبَرَّدَ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ سُرَّتْ، قال: ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ وقيل لِمَنْ يُسَرُّ به قُرَّةُ عَيْنٍ، قال: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾ وقولُهُ: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ قيل أصلُه من القُرُّ أي البَرْدِ فَقَرَّتْ عَيْنُه. قيلَ مَعْنَاهُ بَرَدَتْ فَصَحَّتْ وَقيل بَلْ لأنَّ لِلسُّرُورِ دَمْعَةً بَارِدَةً قَارَّةً وَلِلحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً، ولذلك يقالُ فيمَنْ يُدْعَى عليه: أسْخَنَ اللّهُ عَيْنَهُ، وقيل هو منَ القَرَارِ. والمَعْنَى أعْطَاهُ اللّهُ ما تَسْكُنُ به عَيْنَهُ فلا يَطْمَحُ إلى غَيرِهِ، وأقَرَّ بالحَقِّ اعْتَرَفَ بِهِ وأثْبَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَتَقَرَّرَ الأمْرُ عَلى كذا أي حَصَلَ، والقَارُورَةُ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا قَوَارِيرُ، قال: ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾، وقال: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ أي من

زُجَاجٍ.

قرأ : قَرَأَتِ المرأةُ: رَأَتِ الدَّمَ، وَأَقْرَأَتْ: صَارَتْ ذاتَ قُرْءٍ، وَقَرَأْتُ الجَارِيَةَ اسْتَبْرَأْتُهَا بالقُرْءِ. والقُرْءُ في الحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلدُّخُولِ في الحَيْضِ عَنْ طُهْرٍ. ولمّا كان اسْماً جَامِعاً للأمْرَيْنِ الطُّهْرِ وَالحَيْضِ المُتَعَقِّبِ له أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ منهما، لأنَّ كلَّ اسْمٍ مَوْضُوعٍ لمَعْنَيْنِ مَعاً يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ منهما إذا انْفَرَدَ كالمائِدَةِ لِلْخِوَانِ وَلِلطَّعَامِ، ثم قد يُسَمَّى كُلُّ واحِدٍ منهما بانْفِرَادِهِ به. وليسَ القُرْءُ اسْماً للطُّهْرِ مُجَرَّداً ولا لِلْحَيْضِ مُجرَّداً بِدَلالَةِ أنّ الطّاهِرَ التي لم تَرَ أثَرَ الدّمِ لا يقالُ لها ذاتُ قُرْءٍ. وكذا الحائِضُ التي اسْتَمَرَ بها الدَّمُ والنُّفَسَاءُ لا يقالُ لها ذٰلك. وقولُه: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ أي ثلاثةَ دُخُولٍ مِنَ الطُّهْرِ في الحَيْضِ. وَقَوْلُهُ عليه الصلاة والسلامُ: «اقْعُدِي عَنِ الصَّلاةِ أيّامَ أقْرائِكِ» أي أيّامَ حَيْضِكِ فإنما هو كقولِ القائلِ افْعَلْ كذا أيّامَ وُرُودِ فُلانٍ، وَوُرُودُهُ إنما يكونُ في سَاعَةٍ وَإن كَانَ يُنْسَبُ إلى الأيّامِ. وَقَولُ أهلِ اللّغَةِ إنَّ القُرْءَ مِنْ قَرَأَ أي جَمَعَ، فإنَّهُمُ اعْتَبَرُوا الجَمْعَ بَيْنَ زَمَنِ الطُّهْرِ وَزَمَنِ الحَيْضِ حَسْبَمَا ذَكَرْتُ لاجْتِمَاعِ الدَّمِ في الرَّحِمِ، وَالقِرَاءَةُ ضَمُّ الحُرُوفِ وَالكَلِمَاتِ بعضِهَا إلى بعضٍ في التَّرْتِيلِ، ولَيْسَ يقالُ ذٰلك لِكُلِّ جَمْعٍ لا يقالُ قَرَأْتُ القَوْمَ إذا جَمَعْتُهُمْ، ويدُلُّ عَلَى ذٰلك أنه لا يقالُ للحَرْفِ الواحِدِ إذا تُفُوِّهَ به قِرَاءَةٌ، وَالقُرْآنُ في الأصْلِ مَصْدَرٌ نحوُ كُفْرَانٍ وَرُجْحَانٍ، قال: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قال ابنُ عباسٍ: إذا جَمَعْنَاهُ وأثْبَتْنَاهُ في صَدْرِكَ فَاعْمَلْ به، وقد خُصَّ بالكِتَابِ المُنَزَّلِ على محمدٍ ﷺ فصَارَ لَهُ كالعَلَمِ كما أنّ التَّوْرَاةِ لِما أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى والإنجِيلَ عَلَى عِيسَى صلى الله عليهما وسلم. قال بعضُ العُلَمَاءِ: تَسْمِيَةُ هذا الكِتَابِ قُرْآناً مِنْ بَيْنِ كُتُبِ اللّهِ لِكَوْنِهِ جَامِعاً لِثَمَرَةِ كُتُبِهِ بَلْ لِجَمْعِهِ ثَمَرَةَ جَمِيعِ العُلُومِ كما أشارَ تعالى إليه بقوله: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وقولِهِ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ أي

قِرَاءَتَهُ وأقرأْتُ فُلاناً كذا قال: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ وَتَقَرَّأْتُ تَفَهَّمْتُ وَقَارَأْتُهُ دَارَسْتُهُ.

قرب: القُرْبُ وَالبُعْدُ يَتَقَابَلاَنِ، يقالُ قَرُبْتُ منه أَقْرُبُ وَقَرَّبْتُهُ أُقَرِّبُه قُرْباً وقُرْباناً ويُسْتَعْمَلُ ذٰلك في المكان وفي الزمانِ وفي النِّسْبَةِ وفي الخَطْوَةِ والرِّعايةِ والقُدْرَةِ، فمنَ الأوَّلِ نحوُ: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾. وقولُهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ كِنايَةٌ عن الجماعِ كقوله: ﴿فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾، وفي الزَّمان نحو: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ وفي النِّسْبَةِ نحوُ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وقال: ﴿ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ وقال: ﴿بِئْسَمَا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ وفي الحَظْوَةِ ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ وقال ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ ويقالُ لِلْحَظْوَةِ القُرْبَة كقوله: ﴿قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ وفي الرِّعاية نحوُ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ وفي القُدْرَةِ نحو: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ قولُه: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾ يحتَمِلُ أن يكونَ مِنْ حَيْثُ القُدْرَة، وَالقُرْبَانُ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله وصار في التَّعَارُفِ اسْماً لِلنِّسِيكَة التي هي الذَّبيحة وَجَمْعُه قَرَابِينُ، قال: ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ وقولُهُ: ﴿قُرْبَانًا ءَالِهَةً﴾ فمنْ قولِهم قُرْبَانُ المِلكِ لمَنْ يَتَقَرَّبُ بخدْمَتِهِ إلى المَلِكِ، وَيُسْتَعْمَلُ ذٰلك للواحِدِ والجمعِ ولِكَوْنِهِ في هذا المَوْضِعِ جَمْعاً قال آلِهَةً، والتَّقَرُّبُ التَّحَدِّي بما يَقْتَضِي حَظْوَةً وقُرْبُ اللَّهِ تعالى منَ العَبْدِ هو بالإفْضَالِ عليه والفَيْضِ لا بالمكانِ ولهذا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام قال: إلٰهي أَقَرِيبٌ أَنْتَ فأُنَاجِيكَ؟ أمْ بَعِيدٌ فأُنادِيكَ؟ فقالَ: لوْ قَدَّرْتُ لَكَ البُعْدَ لما انْتَهَيْتَ إليه، ولو قَدَّرْتُ لَكَ القُرْبَ لَمَا اقْتَدَرْتَ عليه. وقال: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ وقُرْبُ العَبْدَ مِنَ اللَّهِ في الحقِيقَةِ التَّخَصُّصُ بِكَثِيرٍ مِنَ الصِّفَاتِ التي يصِحُّ أنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعالى بها وإنْ لم يَكُنْ وَصْفُ الإنْسَانِ بها عَلَى الحَدِّ الذي يُوصَفُ تعالى به نحوُ: الحِكْمَةِ والعِلْمِ والحِلْمِ وَالرَّحْمَةِ وَالغِنَى وذٰلك يكونُ بإزَالَةِ الأوْسَاخِ مِنَ الجَهْلِ

وَالطَّيْشِ وَالغَضَبِ وَالحاجَاتِ البَدَنِيّةِ بِقَدْرِ طَاقَةِ البَشَرِ وذٰلك قُرْبٌ رُوحانيٌّ لا بَدَنيٌّ، وَعَلَى هذا القُرْبِ نَبَّهَ عليه الصلاة والسلامُ فيما ذَكَرَ عن اللَّهِ تعالى: «مَنْ تَقَرَّبَ إليَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِرَاعاً» وقولُهُ عنه: «مَا تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدٌ بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عليه وإنه لَيَتَقَرَّبُ إليَّ بَعْدَ ذٰلك بالنوافِلِ حتى أُحِبَّهُ» الخَبَرَ وقولُهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ هو أَبْلَغُ مِنَ النَّهْيِ عَنْ تَنَاوُلِهِ، لأَنَّ النَّهْيَ عَنْ قُرْبِهِ أَبْلَغُ مِنَ النَّهْيِ عَنْ أَخْذِهِ، وَعَلَى هذا قولُهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾.

قرح: القَرْحُ الأَثَرُ مِنَ الجِرَاحَةِ مِنْ شيءٍ يُصِيبُه مِنْ خارجٍ، والقُرْحُ أَثَرُهَا مِنْ دَاخِلٍ كالبَثْرَةِ ونحوها، يقالُ قَرَحْتُه نحوُ جَرَحْتُه، وقَرِحَ خَرَج به قَرْحٌ وقَرَحَ قَلْبُه وأَقْرَحَهُ اللَّهُ وقد يقالُ القَرْحُ للجِرَاحَةِ والقُرْحُ للأَلَمِ، قال: ﴿مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ - إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ وقُرِىءَ بالضمّ.

قرد: القِرْدُ جَمْعُه قِرَدَةٌ، قال: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ وقال: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ﴾ قيل جَعَلَ صُوَرَهُمْ المُشَاهَدَةَ كَصُوَرِ القِرَدَةِ وقيل بلْ جَعَلَ أَخْلاقَهُمْ كأَخْلاقِهَا وإن لم تكن صُورَتُهُمْ كَصُورَتِهَا.

قرطس: القِرْطَاسُ ما يُكْتَبُ فيه، قال: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ - قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ﴾.

قرض: القَرْضُ ضَرْبٌ مِنَ القَطْعِ وَسُمِّيَ قَطْعُ المَكَانِ وَتجَاوُزُهُ قَرْضاً كمَا سُمِّي قَطْعاً، قالَ: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ أي تجُوزُهُم وَتَدَعُهُمْ إلى أحدِ الجانبَينِ، وسُمِّي ما يُدْفَعُ إلى الإنسانِ من المالِ بِشَرْطِ رَدّ بَدَلِهِ قَرْضاً، قال: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾.

قرع: القَرْعُ ضَرْبُ شَيءٍ على شيءٍ، ومنه قَرَعْتُهُ بالمِقْرَعَةِ، قال: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾.

قرف: أَصْلُ القَرْفِ والاقْتِرَافِ

قَشْرُ اللِّحَاءِ عَنِ الشَّجَرِ وَالجِلْدَةِ عَنِ الجَرْحِ، وَما يُؤْخَذُ منه قِرْفٌ، واسْتُعِيرَ الاقْتِرَافُ لِلاكْتِسَابِ حَسناً كان أَو سُوءاً، قال: ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ - وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُقْتَرِفُونَ - وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ والاقْتِرَافُ في الإِسَاءَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، وَقَرَفْتُ فُلاناً بكذا إِذا عِبْتُه به أَو اتَّهَمْتُه، وقد حُمِلَ على ذٰلك قولُهُ: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُقْتَرِفُونَ﴾، وفُلانٌ قَرَفَنِي، وَرَجُلٌ مُقْرِفٌ هَجِينٌ، وقارَفَ فُلانٌ أَمْراً إِذا تَعاطَى ما يُعَابُ به.

قرن: الاقْتِرَانُ كالازْدِواجِ في كَوْنِهِ اجْتِمَاعَ شَيْئَيْنِ أَو أَشْيَاء في مَعْنًى من المعاني، قال: ﴿أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ يقالُ قَرَنْتُ البَعِيرَ بالبَعِيرِ جَمَعْتُ بينهُما، ويُسَمَّى الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به قَرَناً وقَرَّنْتُه عَلَى التَّكْثِيرِ قال: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ وفُلانٌ قِرْنُ فُلانٍ في الوِلادَةِ وقَرِينُهُ وقِرْنُهُ في الجَلادَةِ وفي القُوَّةِ وفي غَيرِها من الأَحْوالِ: قال: ﴿إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ - وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ﴾ إِشارةٌ إِلى شهيده: وجَمْعُه قُرَنَاءُ، قال: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ والقَرْنُ القَوْمُ المُقْتَرِنُونَ في زَمَنٍ وَاحِد وجَمْعُه قُرُونٌ، قال: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾. وَذُو الْقَرْنَيْنِ مَعْرُوفٌ. وقولُهُ عليه الصلاة والسلامُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: «إِنَّ لَكَ بَيْتاً في الجَنَّةِ وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْهَا» يَعْنِي ذُو قَرْنَيِ الأُمَّةِ أي أَنْتَ فيهم كَذِي القَرْنَيْنِ.

قرى: القَرْيَةُ اسْمٌ للمَوْضِعِ الذي يَجْتَمِعُ فيه الناسُ وللناسِ جَمِيعاً وَيُسْتَعْمَلُ في كُلِّ وَاحِدٍ منهما، قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ قال كَثِيرٌ مِنَ المُفَسِّرِينَ مَعْنَاهُ أَهْلَ القَرْيَةِ. وقال بعضُهُمْ بَلِ الْقَرْيَةُ هٰهُنَا القومُ أَنْفُسُهُمْ وقولُهُ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾ فإِنها اسْمٌ لِلْمَدِينَةِ وَحُكِيَ أَنَّ بَعْضَ القُضَاةِ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ رضي الله عنهما فقالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قولِ اللّٰه تَعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ ما يقولُ فيه عُلَمَاؤُكُمْ؟ قال: يقُولُونَ إِنَّها

مَكَّةُ، فقالَ: وَهَلْ رَأَيتَ؟ فقُلْتُ: ما هي؟ قال: إنّما عُنِيَ الرِّجَالُ، فقالَ: فقُلْتُ: فأينَ ذٰلك في كتابِ اللّهِ؟ فقال: أَلَمْ تَسْمَعْ قولَه تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ﴾ الآيةَ. وَقَرَيْتُ الماءَ في الحَوْضِ وَقَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرًى، وقَرَى الشيءَ في فَمِهِ جَمَعَهُ وَقَرَيَانُ الماءِ مُجْتَمَعُهُ.

قسر : القَسْرُ الغَلَبَةُ وَالقَهْرُ، يقالُ: قَسَرْتُهُ وَاقْتَسَرْتُهُ ومنه القَسْوَرَةُ، قال تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ قيلَ هو الأسدُ وقيلَ الرَّامي وقيلَ الصَّائِدُ.

قسس : القِسُّ والقِسِّيسُ العالمُ العَابِدُ مِنْ رُؤُوسِ النصارَى، قال: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ وأصْلُ القُسِّ تَتَبُّعُ الشيءِ وَطَلَبُهُ بالليلِ، يقالُ: تَقَسَّسْتُ أَصْوَاتَهُمْ بالليلِ، أي تَتَبَّعْتُهَا، وَالقَسْقَاسُ وَالْقَسْقَسُ الدَّليلُ بالليلِ.

قسط : القِسْطُ هو النَّصِيبُ بالعَدْلِ كالنِّصْفِ وَالنِّصْفَةِ، قال: ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ﴾ وَالقِسْطُ هو أنْ يَأْخُذَ قِسْطَ غَيْرِهِ وذٰلك جَوْرٌ، وَالإِقْسَاطُ أنْ يُعْطِي قِسْطَ غَيْرِهِ وذٰلك إنْصَافٌ ولذلك قيلَ قَسَطَ الرَّجُلُ إذا جَارَ، وأَقْسَطَ إذا عَدَلَ، قال: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ وقال: ﴿وَأَقْسِطُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ وَتَقَسَّطْنَا بَيْنَنَا أي اقْتَسَمْنَا، والقِسْطَاسُ المِيزَانُ وَيُعَبَّرُ به عن العَدَالَةِ كما يُعَبَّرُ عنها بالمِيزَانِ، قال: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾.

قسم : القَسْمُ إفْرَازُ النَّصِيبِ، يقال قَسَمْتُ كذا قَسْماً وقِسْمَةً، وقِسْمَةُ المِيراثِ وقِسْمَةُ الغَنِيمَةِ تَفْرِيقُهمَا عَلَى أَرْبَابِهما، قال: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ - وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ وَاسْتَقْسَمْتُه: سَأَلْتُه أَنْ يَقْسِمَ ثم قد يُسْتَعْمَلُ في مَعْنَى قَسَمَ، قال: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۢ﴾، وأقْسَمَ حَلَفَ وأصْلُه مِنَ القَسَامَةِ وهي أيمانٌ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ ثم صار اسماً لِكلِّ حَلِفٍ، قال: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ وقال: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ

* ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ وقاسمته وتقاسما، ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ - قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ﴾، وقولُهُ: ﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ﴾ أي الذين تَقَاسَمُوا شُعَبَ مَكّة لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ يُرِيدُ رَسولَ اللَّهِ، وقيل الذين تَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِهِ عليه الصلاة والسلامُ.

قسو : القَسْوَةُ غِلَظُ القَلْبِ، وأصْلُه مِنْ حَجَرٍ قَاسٍ، وَالمُقَاسَاةُ مُعالجةُ ذٰلك، قال: ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم - فَوَيۡلٌ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ وقال: ﴿وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةً﴾ وقُرِئَ: قَسِيَّةً أي ليست قُلوبُهُمْ بخالصةٍ من قولهم دِرْهَمٌ قَسِيٌّ وهو جِنْسٌ مِنَ الفِضّة المَغْشُوشَةِ فيه قَسَاوَةٌ أي صلابةٌ.

قشعر : قال: ﴿تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ﴾ أي يَغْلُوهَا قَشْعَرِيرَةٌ.

قصص : القَصُّ تَتَبُّعُ الأثَر، يقالُ قَصَصْتُ أَثَرَهُ والقَصَصُ الأثَرُ، قال: ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا - وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِ﴾ وقَصَصْتُ ظُفْرَهُ، والقَصَصُ الأخْبَارُ المُتَتَبَّعَةُ، قال: ﴿وَقُصِّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ - نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ - فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ﴾ والقِصَاصُ تَتَبُّعُ الدَّم بالقَوَدِ قال: ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ﴾ ويقال قَصَّ فُلانٌ فُلاناً، وضَرَبَهُ ضَرْباً فأقَصَّهُ أي أدْنَاهُ مِنَ المَوْتِ، وَالقَصُّ الجِصُّ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَقْصِيصِ القُبُورِ.

قصد : القَصْدُ اسْتِقَامَةُ الطريق، يقالُ قَصَدْتُ قَصْدَهُ أي نَحَوْتُ نَحْوَهُ، ومنه الاقْتِصَادُ، والاقْتِصَادُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أحدُهما محمودٌ عَلَى الإطْلاقِ وذٰلك فيما له طَرَفَانِ إفْرَاطٌ وتَفْرِيطٌ كالجُودِ فإنهُ بيْنَ الإسْرَافِ وَالبُخْلِ وكالشّجاعة فإنّهَا بَيْنَ التَّهَوُّرِ وَالجُبْنِ، ونحوِ ذٰلك وعلى هذا قولُهُ: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾ وإلى هذا النحوِ من الاقْتِصَادِ أشار بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟﴾ الآية والثاني يُكَنَّى به عَمَّا يَتَرَدَّدُ بَيْنَ المَحْمُودِ وَالمَذْمُومِ وهو فيما يَقَعُ بَيْنَ محمودٍ ومَذْمُومٍ كالواقعِ بَيْنَ العَدْلِ والجَوْرِ

والقريبِ والبعيدِ وعلى ذٰلك قولهُ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ وقولُهُ: ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ أي سفراً مُتَوَسِّطاً غَيْرُ مُتَنَاهِي البُعْدِ وربما فُسِّرَ بقَرِيبٍ والحقيقةُ ما ذَكَرْتُ.

قصر : القِصَرُ خلافُ الطُّولِ وهُمَا مِنَ الأسْمَاءِ المتَضَايِفَةِ التي تُعْتَبَرُ بغَيْرِها، وقَصَرْتُ كذا جَعَلْتُه قَصِيراً، والتَّقْصِيرُ اسْمٌ للتَّضْجِيعُ وقَصَرْتُ كذا ضَمَمْتُ بعضه إلى بعضٍ ومنه سُمِّيَ القَصْرُ وجَمْعُه قُصُورٌ، قال: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ - وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا - إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ وقيل القَصْرُ أُصُولُ الشَّجَر، الواحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ جَمْرَةٍ وجَمْرٍ وتشبيهُهَا بالقَصْر كَتَشْبِيهِ ذٰلك في قولِهِ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾، وقَصَرْتُه جعَلْتُه في قصر، ومنه قولهُ تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ﴾، وقَصَرَ الصلاةَ جَعَلَهَا قَصِيرَةً بِتَرْكِ بعض أركانهَا تَرْخِيصاً، قال: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ﴾ وامْرأةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ لا تَمُدُّ طَرْفَها إلى ما لا يَجُوزُ، قال تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ وقَصَرَ شَعَرَهُ جَزَّ بعضَهُ، قال: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ وَقَصَّرَ في كذا أي تَوَانَى، وقَصَّرَ عنه لم يَنَلْهُ وأقْصَرَ عنه كَفَّ مَعَ القُدْرَةِ عليه، وَاقْتَصَرَ عَلى كذا اكْتَفَى بالشيءِ القَصِيرِ منه أي القليلِ.

قصف : قال الله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ وهي التي تَقْصِفُ مَا مَرَّتْ عليه من الشَّجَرِ والبِنَاءِ، ورَغْدٌ قاصِفٌ في صَوْتِهِ تَكَسُّرٌ.

قصم : قال: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ أي حَطَمْنَاها وهَشَمْناها وذٰلك عِبَارَةٌ عَنِ الهلاكِ ويُسَمَّى الهَلاكُ قاصِمَةَ الظَّهْرِ وقال في آخرَ: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرَىٰ﴾.

قصى : القَصَى البُعْدُ والقَصِيُّ البَعِيدُ يقالُ قَصَوْتُ عنه وأقْصَيْتُ أبْعَدْتُ والمكانُ الأقْصَى وَالنَّاحِيَةُ القُصْوَى ومنه قولُهُ: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ وقولُهُ: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ يَعْني بيتَ المَقْدِسِ فَسَمَّاهُ الأقصى اعْتِبَاراً بِمكانِ المُخَاطَبِينَ به من النبيِّ وأصحابِهِ وقال:

﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾.

قض : قَضَضْتُهُ فانْقَضَّ وَانْقَضَّ الحائِطُ وَقَعَ، قال: ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ وأقَضَّ عليه مَضْجَعَهُ صَارَ فيه قَضَضٌ أي حِجَارَةٌ صِغارٌ.

قضب : ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ أي رَطبةً، وَالمقاضِب الأرضُ التي تُنْبِتُهَا وَالقَضِيبُ نَحوُ القُضبِ لكن القَضيبُ يُسْتَعْمَلُ في فُرُوعِ الشجرِ والقَضْبُ يُسْتَعْمَلُ في البَقْلِ والقَضْبُ قَطْعُ القضبِ والقَضِيبِ. وروي أن النبي ﷺ كان إذا رأى في ثَوْبٍ تَصْلِيباً قَضَبَهُ.

قضى : القَضَاءُ فَصْلُ الأمْرِ قَوْلاً كان ذلك أوْ فِعْلاً وَكُلُّ وَاحِدٍ منهما على وَجْهَيْنِ: إلٰهِيٌّ وَبَشَرِيٌّ. فمنَ القَوْلِ الإلٰهيِّ قولهُ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ أي أمرَ بذلك وقال: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ فهذا قضاءٌ بالإعْلامِ والفَصْلِ في الحُكْمِ أي أعْلَمْنَاهُمْ وأوْحَيْنَا إليهم وَحْياً جَزْماً، ومنَ الفِعْلِ الإلٰهيِّ قولُهُ: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾ وقولُهُ: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾ إشارةٌ إلى إيجادِهِ الإبْدَاعِيِّ والفَرَاغِ منه نحوُ: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وقولُهُ: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾ أي لَفُصِلَ، ومن القولِ البَشَرِيِّ نحوُ قَضى الحاكمُ بكذا فإنَّ حُكمَ الحاكمِ يكونُ بالقولِ، وَمِنَ الفِعْلِ البَشَرِيِّ ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ - وقال: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ أي افْرَغُوا من أمْرِكُمْ.

ويُعَبَّرُ عَنِ الموتِ بالقضاءِ فيقالُ فُلانٌ قَضى نحبَه كأنه فَصَلَ أمْرَهُ المُخْتَصَّ به مِنْ دُنْيَاهُ، وقولُهُ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ قيل قَضى نَذْرَهُ لأنه كان قد ألزم نَفْسَه أنْ لا يَنْكَل عَن العِدَى أو يُقْتَلَ، وقيلَ مَعْنَاهُ منهم من مات وقال: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ قيل عُنِيَ بالأوَّلِ أجَلُ الحياةِ وبالثاني أَجَلُ الْبَعْثِ، وقال: ﴿يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ - وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا

رَبُّكَ﴾ وذلك كِنَايَةٌ عَنِ المَوْتِ، وقَضى الدَّيْنَ فَصلَ الأمر فيه بِرَدِّهِ، وقولُهُ: ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ أي فُرِغَ مِنْ أَجَلِهِم ومُدَّتِهِمْ المَضْرُوبَةِ للحياةِ، والقَضاءُ مِنَ اللَّهِ تعالى أَخَصُّ مِنَ القَدَرِ لأنه الفَصْلُ بَيْنَ التَّقْدِيرِ، فالقَدَرُ هو التَّقْدِيرُ والقَضاءُ هو الفَصْلُ وَالقَطْعُ، وقد ذَكَرَ بعضُ العُلَمَاءِ أَنَّ القَدَرَ بمنزِلَةِ المُعَدِّ للكَيْلِ والقَضَاءِ بمنَزِلَةِ الكَيلِ، وهذا كما قال أبو عُبيدَةَ لعمرَ رضي الله عنهما لما أراد الفِرَارَ منَ الطّاعُون بالشام: أَتَفِرُّ مِنَ القَضَاءِ؟ قال: أفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إلى قَدَرِ اللَّهِ؛ تنبيهاً أنَّ القَدَرَ ما لم يكُنْ قَضَاءً فَمَرْجُوٌّ أَنْ يَدْفَعَهُ اللَّهُ فإذا قَضَى فَلا مَدْفَع له. ويَشْهَدُ لذلك قولهُ: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ وقولُهُ: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ـ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ أي فُصِلَ تنبيهاً أنه صار بحَيْثُ لا يُمْكِنُ تلافِيه. وقولُهُ: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ وكلُّ قولٍ مَقْطُوعٍ به من قولك هو كذا أو ليسَ بكذا يقالُ له قَضِيَّةٌ ومن هذا يقالُ قَضِيَّةٌ صادقةٌ وقَضِيَّةٌ كاذِبَةٌ وقال عليه الصلاةُ والسلامُ: «عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ».

قط: قال: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ القِطُّ الصَّحِيفَةُ وهو اسمٌ للمكْتُوبِ والمكْتُوبِ فيه، ثم قد يُسَمَّى المَكْتُوبُ بذلك كما يُسَمَّى الكلامُ كِتاباً وإن لم يكنْ مَكْتُوباً، وأصْلُ القِطِّ الشيءُ المَقْطُوعُ عَرْضاً كما أَنَّ القِدَّ هُوَ المَقْطُوعُ طُولاً، والقِطُّ النَّصِيبُ المَفْرُوزُ كأَنهُ قُطَّ أي أُفْرِزَ وقد فَسَّرَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه الآية به، وقَطَّ السَّعْرُ أي عَلا، وَمَا رَأَيْتُه قَطُّ عِبَارَةٌ عَنْ مُدَّةِ الزمانِ المَقْطُوعِ به، وَقَطْنِي حَسْبِي.

قطر: القُطْرُ الجانبُ وجَمْعُه أقْطارٌ، قال: ﴿إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وقَطَرْتُهُ أَلْقَيْتُه عَلَى قُطْرِهِ وَتَقَطَّرَ وَقَعَ عَلَى قُطْرِهِ ومنه قَطَرَ المَطَرُ أي سَقَط والقَطِرَانُ ما يَتَقَطَّرُ مِنَ الهِناءِ، قال: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ وقُرِىءَ: مِنْ قِطرآنٍ أي من نُحاسٍ مُذَابٍ قد أَنِيَ حَرُّهَا، وقال: ﴿ءَاتُونِى

أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ أي نحاساً مُذاباً، وقال: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ والقناطيرُ جمعُ القَنْطَرَةِ، والقَنْطَرَةُ مِنَ المال ما فيه عُبُورُ الحَيَاةِ تشبيهاً بالقَنْطَرَةِ وذلك غَيْرُ مَحْدُودِ القَدْرِ في نفسِهِ وإنما هو بحسَبِ الإضافةِ كالغِنَى فَرُبَّ إنْسَانٍ يَسْتَغْنِي بالقليل وآخَرُ لاَ يَسْتَغْنِي بالكثِيرِ، ولِما قُلْنَا اخْتَلَفُوا في حَدِهِ فقيل أرْبَعُونَ أُوقِيَةً وقال الحَسنُ ألفٌ وَمِائَتا دِينارٍ، وقيل مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً إلى غير ذلك، وذلك كاخْتِلافهم في حَدِّ الْغِنَى، وقولُهُ: ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾ أي المَجْمُوعَةِ قِنطاراً قِنطاراً كقولك دَرَاهِمُ مُدَرْهَمَةٌ وَدَنَانِيرُ مُدَنَّرَةٌ.

قطع : القَطْعُ فَصْلُ الشيءِ مُدْرَكاً بالبَصرِ كالأجْسَامِ أو مُدْرَكاً بالبَصِيرَةِ كالأشْيَاءِ المَعْقُولَةِ فَمِنْ ذلك قَطْعُ الأعضاءِ نحو قولِهِ: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾ وقولُهُ: ﴿وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ وَقَطْعُ الثوبِ وذلك قولُهُ تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ وَقَطْعُ الطَّرِيقِ يقال على وجهين: أحَدُهُمَا: يُرَادُ به السَّيْرُ وَالسُّلُوكُ، والثاني: يُرَادُ به الغَصْبُ مِنَ المَارَّةِ والسالِكِينَ للطَّريق نحو قولِهِ: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ وذلك إشارةٌ إلى قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وإنما سُمِّيَ ذلك قَطعَ الطريق لأنه يُؤَدِّي إلى انقِطَاعِ الناس عن الطريق فَجُعِلَ ذلك قَطْعاً للطريق، وقَطْعُ الرَّحِمِ يكونُ بالهِجْران ومَنْعِ البِرِّ، قال: ﴿وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ وقال: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾ وقد قيل لِيَقْطَعْ حَبْلَه حتى يَقعَ، وقد قيل لِيَقْطَعْ أَجَلَهُ بالاخْتِنَاقِ وَهو مَعْنَى قول ابن عباسٍ ثُمَّ لِيَخْتَنِقْ، وقطْعُ الأمرِ فَصْلُه، ومنه قولهُ: ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا﴾ وقوله: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ أي يُهْلِكَ جماعةً منهم. وقطْعُ دابرِ الإنسانِ هو إفْنَاءُ نَوْعِه، قال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ـ وأَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ وقولُه: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ أي إلا أَنْ يَمُوتُوا، وقيل إلا أَنْ يَتُوبُوا تَوْبَةً بها

تَنْقَطِعُ قُلوبهُمْ نَدَماً عَلَى تَفْرِيطهِمْ، وَقِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ قِطْعَةٌ منه، قال: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾.

قطف: يقالُ قَطَفْتُ الثَّمَرَةَ قَطْفاً والقِطَفُ المَقْطُوفُ منه وجَمْعُهُ قُطُوفٌ، قال: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾.

قطمر: قال: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ أي الأثَر في ظهْر النَّواةِ وذٰلك مَثَلٌ للشيءِ الطَّفيف.

قطن: قال: ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾.

قعد: القُعُودُ يُقَابَلُ به القِيَامُ والقَعْدَةُ للمَرَّةِ وَالقِعْدَةُ للحال التي يكونُ عليها القاعدُ، والقُعُودُ قد يكونُ جَمْعَ قاعِدٍ قال: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا﴾، وَالمَقْعَدُ مَكَانُ القُعُودِ وجَمْعُه مَقَاعِدُ، قال: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ أي في مكانِ هُدُوٍّ وقوله: ﴿مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ كِنَايَةٌ عن المعركةِ التي بها المستَقَرُّ وَيُعَبَّرُ عن المُتكَاسِل في الشيءِ بالقاعِد نحوُ قوله: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾، ومنه رجُلٌ قُعَدَةٌ وَضُجَعَةٌ وعَنِ التَّرَصُّدِ للشيءِ بالقُعُودِ له نحوُ قولِهِ: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ وقولُهُ: ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ يعني مُتَوَقِّعُونَ. وقولُهُ: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ أي مَلَكٌ يَتَرَصَّدُهُ ويكْتُبُ له وعليه، ويقالُ ذٰلك للواحِدِ والجمعِ، والقاعِدَةُ لِمَنْ قَعَدَتْ عن الحَيْضِ وَالتَّزَوُّجِ، والقَوَاعِدُ جَمْعُهَا، قال: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ والمُقْعَدُ مَنْ قَعَدَ عَنِ الديوان وَلمن يَعْجَزُ عنِ النُّهُوضِ لزَمَانةٍ به، وقَوَاعِدُ البِنَاءِ أَساسُهُ. قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾.

قعر: قَعْرُ الشيءِ نِهايةُ أَسْفَلِه. وقولُه: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ أي ذاهبٍ في قَعْرِ الأرضِ. وقال بعضُهم: انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ انْقَلَعَتْ من قَعْرِهَا، وقيلَ مَعْنَى انْقَعَرَتْ ذَهَبَتْ في قَعْرِ الأرضِ، وإنما أرَادَ تعالى أنَّ هؤلاءِ اجْتُثُّوا كما اجْتُثَّ النَّخْلُ الذاهِبُ في قَعْرِ الأرضِ فلمْ يَبْقَ لهُمْ رَسْمٌ وَلا أثَرٌ.

قفا : القَفا مَعْرُوفٌ يقالُ قَفَوْتُهُ أصَبْتُ قَفَاهُ، وقَفَوْتُ أثَرَهُ وَاقْتَفَيْتُهُ تَبِعْتُ قَفَاهُ، وَالاقْتِفَاءُ اتِّبَاعُ القَفا، كما أنَّ الارْتِدَافَ اتِّبَاعُ الرِّدْفِ، وَيُكَنَّى بذٰلك عن الاغْتِيَابِ وَتَتَبُّع المَعايِبِ، وقولُه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أي لا تَحْكُمْ بالْقِيَافَةِ والظَّنِّ، والقِيَافَةُ مَقْلُوبَةٌ عن الاقْتِفَاءِ فيما قيلَ نحوُ جَدَبَ وجَبَذَ وهي صِنَاعَةٌ، وقَفَيْتُهُ جَعَلْتُهُ خَلفَهُ، قالَ: ﴿وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ﴾.

قفل : القُفْلُ جَمْعُهُ أقْفَالٌ، يقالُ أقْفَلْتُ البابَ وقد جُعِلَ ذٰلك مثَلاً لِكُلِّ مَانِعٍ للإنْسانِ مِنْ تَعاطِي فِعلٍ فيقالُ فُلانٌ مُقْفَلٌ عَنْ كذا، قال تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾، والقُفُولُ الرُّجُوعُ من السَّفَرِ.

قل : القِلَّةُ والْكثرَة يُسْتَعْمَلانِ في الأَعْدَادِ، كما أنَّ العِظَمَ والصِّغَرَ يُسْتَعْمَلانِ في الأجْسَامِ، ثم يُسْتَعارُ كلُّ واحِدٍ من الكَثْرَةِ والعِظَمِ ومِنَ القِلَّةِ والصِّغَرِ للآخَرِ. وقولُهُ: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي وقتاً وقولُهُ: ﴿مَّا قَتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي قِتالاً قليلاً ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي جَماعَةً قليلةً. وكذٰلك قولُهُ: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾ ويُكَنَّى بالْقِلَّةِ عن الذِّلَّةِ.

وعلى ذٰلك قوله: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾ وَيُكَنَّى بها تَارَةً عن العِزَّةِ اعْتِباراً بقولِهِ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ۔ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ وذاكَ أنَّ كلَّ مَا يَعِزُّ يَقِلُّ وُجُودُهُ. وقوله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ يجوزُ أن يكونَ اسْتِثْنَاءً من قوله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ أي ما أُوتِيتمْ العلْمَ إلاّ قَليلاً مِنكم، ويجوزُ أنْ يكونَ صِفةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أي عِلْماً قليلاً، وقولُهُ: ﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ يعْنِي بالقَلِيلِ هٰهُنا أعراضَ الدُّنيا كائِناً ما كانَ، وجَعْلُهَا قليلاً في جَنْبِ مَا أَعَدَّ اللّٰهُ لِلْمُتقينَ في القِيَامَةِ، وعلى ذٰلك قولُه: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ وقَليلٌ يُعَبَّرُ بِهِ عَن النَّفي نحوُ قلّمَا يَفْعَلُ فُلانٌ كذا ولهذا يصحُّ أنْ يُسْتَثْنَى

منه عَلَى حَدِّ ما يُسْتَثْنَى منَ النَّفْي فيقالُ قَلّما يَفْعَلُ كذا إلاّ قاعداً أو قائماً وما يَجْرِي مَجْراهُ، وعلى ذٰلك حُمِلَ قولُه: ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ وقيلَ مَعْنَاهُ تُؤْمِنُونَ إيماناً قَليلاً، والإيمَانُ القَلِيلُ هو الإقْرَارُ والمَعْرِفَةُ العَامِّيَّةُ المشَارُ إليها بقولِهِ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ وأقلَلْتُ كذا وجَدْتُهُ قَلِيلَ المَحْمَلِ أي خَفِيفاً إمَّا في الحُكْم أو بالإضَافَةِ إلى قُوَّتِهِ، فالأولُ نحوُ أقْلَلْتُ مَا أعطَيْتَنِي. والثاني قولُه: ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ أي احْتَمَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَلِيلاً باعْتِبَارِ قُوَّتها، وَاسْتَقْلَلْتُهُ رأيْتُهُ قليلاً نحوُ اسْتَخْفَفْتُهُ رَأَيْتُهُ خَفِيفاً.

قلب : قَلْبُ الشيءِ تَصْرِيفُهُ وصَرْفُهُ عَنْ وَجْهٍ إلى وجْهٍ كَقَلْبِ الثَّوْبِ وقَلْبِ الإنسانِ أي صَرْفِهِ عنْ طَرِيقَتِهِ، قال: ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ والانْقِلابُ الانصِرَافُ، قال: ﴿انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾، وقال: ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾، وقال: ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾، وقال: ﴿وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ وقَلْبُ الإنْسَان قيلَ سُمِّيَ به لِكَثْرَةِ تَقَلُّبِهِ وَيُعَبَّرُ بالْقَلْبِ عَنِ المَعَانِي التي تَخْتَصُّ به منَ الرُّوحِ والعِلْمِ والشَّجَاعَةِ وغَيْرِ ذٰلك، وقولُهُ: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ أي الأَرْوَاحُ. وقالَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أي عِلْمٌ وَفَهْمٌ ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾، وقولُه: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ أي تَثْبُتَ به شَجَاعَتُكمْ وَيَزُولَ خَوْفُكم وعَلَى عَكْسِهِ ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾، وقولُهُ: ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ أي أجْلَبُ لِلْعِفَّةِ، وقولُهُ: ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ أي مُتَفَرِّقَةٌ، وقولُهُ: ﴿وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ قيلَ العَقْلُ وقيلَ الرُّوحُ. فأمَّا العَقْلُ فلا يَصِحُّ عليه ذٰلك، قال ومَجَازُهُ مَجازُ قولِهِ: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ والأَنهارُ لا تجري وإنما تَجْرِي المِيَاهُ التي فيها. وَتَقْلِيبُ الشيءِ تَغْيِيرُهُ من حالٍ إلى حالٍ نحوُ: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ وتقْلِيبُ الأُمُورِ تَدْبِيرُهَا والنَّظَرُ

فيها، قال: ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ وتَقْلِيبُ اللَّهِ القُلوبَ والبَصائرَ صَرْفُها من رَأْيٍ إلى رأْيٍ، قال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ وتقْلِيبُ اليَدِ عِبارَةٌ عن النَّدَمِ ذِكْراً لِحَالِ ما يُوجَدُ عليه النادمُ، قال: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ أي يُصَفِّقُ نَدَامَةً.

وَالتَّقَلُّبُ التَّصَرُّفُ، قال: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ وقال: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾.

قلد: القَلْدُ الفَتْلُ، يقالُ قَلَدْتُ الْحَبْلَ فهو قَلِيدٌ وَمَقْلُودٌ والقِلادَةُ المَفْتُولَةُ التي تُجْعَلُ في العُنُقِ مِنْ خَيْطٍ وَفِضَّةٍ وغيرِهِمَا وبهَا شُبِّهَ كُلُّ مَا يُتَطَوَّقُ وكلُّ مَا يُحِيطُ بشيءٍ يقالُ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ تشبيهاً بالقِلادَةِ، وَقَلَّدْتُهُ عَمَلاً أَلْزَمْتُهُ وَقَلَّدْتُهُ هِجَاءَ أَلْزَمْتُهُ، وقولُهُ: ﴿لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي ما يُحِيطُ بها، وقيلَ خَزَائِنُهَا، وقيلَ مَفاتِحُها والإشَارَةُ بِكُلِّهَا إلى مَعْنًى واحِدٍ، وهو قُدْرَتُهُ تعالى عليها وحِفظُهُ لها.

قلم: أصْلُ القَلْمِ القَصُّ من الشيءِ الصُّلْبِ كالظفرِ وَكَعْبِ الرُّمْحِ والقَصَبِ، ويقالُ لِلْمَقْلُومِ قِلْمٌ. كما يقالُ لِلْمَنْقُوضِ نِقْضٌ. وَخُصَّ ذٰلك بما يُكتَبُ به وبالقَدَحِ الذي يُضرَبُ به وجَمْعُهُ أقلامٌ. قال تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾. وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ وقال: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ أي أقداحَهُمْ وقولهُ تعالى: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ تنبيهٌ لِنِعْمَتِهِ عَلَى الإنْسَانِ بما أفادَهُ من الكِتَابَةِ وما رُوِيَ: أنه عليه الصلاة والسلامُ كان يأخُذُ الوَحْيَ عن جبريلَ وجبريلُ عن مِيكائيلَ ومِيكائيلُ عن إسْرَافيلَ وإسرافيلُ عن اللَّوْحِ المَحْفُوظِ واللَّوْحُ عن القَلَمِ، فإشَارَةٌ إلى مَعْنًى إلٰهِيٍّ وَلَيسَ هذا مَوْضِعَ تَحْقِيقِهِ.

قلى: القِلى شِدَّةُ البُغْضِ، يقالُ قَلاهُ يَقْلِيهِ وَيَقْلُوهُ، قال: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ وقال: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾ فَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الواوِ فهو مِنَ القَلْوِ أي الرَّمْيِ مِن قولِهِم قَلَتِ الناقَةُ بِرَاكِبِهَا قَلواً وَقَلَوتُ بالقُلَّةِ فكأنَّ المَقْلُوَّ هو الذي يَقْذِفُهُ القَلْبُ مِنْ بُغْضِهِ فَلا يَقْبَلُهُ، وَمَنْ

جَعَلَهُ مِنَ اليَاءِ فَمِنْ قَلَيْتُ البُسْرَ وَالسَّوِيقَ علَى المِقْلاةِ.

قمح : قال الخليلُ: القَمْحُ البُرُّ إذا جَرَى في السُّنْبُلِ مِنْ لَدُنِ الإنْضَاجِ إلى حينِ الاكْتِنَازِ، والقَمْحُ رَفْعُ الرأسِ لِسَفِّ الشيءِ ثم يقالُ لِرَفْعِ الرأسِ كَيْفَمَا كان قَمْحٌ، وَقَمَحَ البَعِيرُ رَفَعَ رَأْسَهُ، وأَقْمَحْتُ البَعِيرَ شَدَدْتُ رأسَهُ إلى خَلْفٍ. وقولُهُ: ﴿مُّقْمَحُونَ﴾ تشبيهٌ بذلك وَمَثَلٌ لَهُمْ وَقَصْدٌ إلَى وصْفِهِمْ بالتَّأَبِّي عن الانْقِيَادِ للحَقِّ وعن الإذْعَانِ لِقَبُولِ الرُّشْدِ والتأبِّي عن الإنْفَاقِ في سَبِيلِ اللَّهِ، وَقيلَ إشارَةٌ إلى حالِهِمْ في القِيَامَةِ ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾.

قمر : القَمَرُ قَمَرُ السَّمَاءِ يقالُ عِنْدَ الامْتِلاءِ وذلك بَعْدَ الثالِثَةِ، قيلَ وَسُمِّيَ بذلك لأنه يَقْمُرُ ضَوْءَ الكَوَاكِبِ وَيَفُوزُ به، قالَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ وقالَ: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾.

قمص : القَمِيصُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ قُمُصٌ وَأَقْمِصَةٌ وَقُمْصَانٌ، قالَ: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾ وَتَقَمَّصَهُ لَبِسَهُ، وَقَمَصَ البَعِيرُ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ إذا نَزَا.

قمطر : ﴿عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ أي شَدِيداً يقالُ قَمْطَرِيرٌ وَقَمَاطِيرٌ.

قمع : قال تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ جَمْعُ مِقْمَعٍ وهو ما يُضْرَبُ به وَيُذَلَّلُ ولذلك يقالُ قَمَعْتُهُ فانْقَمَعَ أي كَفَفْتُهُ فَكَفَّ، والقَمْعُ وَالقَمَعُ ما يُصَبُّ به الشيءُ فَيَمْنَعُ من أَنْ يَسِيلَ وفي الحَدِيثِ «وَيْلٌ لأقْمَاعِ القَوْلِ» أي الذينَ يَجْعَلُونَ آذَانَهُمْ كالأقْمَاعِ فَيَتَّبِعُونَ أَحَادِيثَ الناسِ.

قمل : القُمَّلُ صِغَارُ الذُّبَابِ، قال تعالى: ﴿وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ﴾ والقَمْلُ مَعْرُوفٌ.

قنت : القُنُوتُ لزُومُ الطَّاعَةِ مَعَ الخُضُوعِ وَفَسَّرَ بِكُلِّ وَاحِدٍ منهما في قولِه: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ وقولِهِ تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ قيلَ خَاضِعُونَ وقيلَ طَائِعُونَ وقيلَ سَاكِتُونَ ولم يُعْنَ به كُلُّ السُّكُوتِ، وإنما عُنِيَ به ما قال

عليه الصلاة والسلامُ: «إنَّ هٰذِهِ الصَّلاَةَ لاَ يَصِحُّ فِيهَا شَيءٌ مِنْ كَلاَمِ الآدَمِيِّينَ، إنَّمَا هِيَ قُرْآنٌ وَتَسْبِيحٌ» وعلى هذا قيلَ: أَيُّ الصلاةِ أَفضَلُ؟ فقالَ: «طُولُ القُنُوتِ»، أي الاشْتِغَالُ بالعِبَادَةِ وَرَفْضُ كُلِّ ما سَوَاهُ. وقال تعالى: ﴿ـ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ـ سَاجِدًا وَقَآئِمًا ـ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ـ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ـ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾. وقال تعالى: ﴿ـ وَلِرَبِّكِ ـ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ـ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾. وقال تعالى: ﴿ـ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ـ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ـ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾.

قنط: القُنُوطُ اليَأْسُ مِنَ الخَيْرِ يقالُ قَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطاً وَقَنِطَ يَقْنَطُ، قال تعالى: ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ﴾ قال: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ وقال: ﴿وَإِذَآ مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ﴾.

قنع: القَنَاعَةُ الاجْتِزَاءُ باليَسِيرِ مِنَ الأَعْرَاضِ المُحْتَاجِ إليها، يقالُ قَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً وَقَنَعَاناً إذَا رَضِيَ، وَقَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً إذَا سَأَلَ، قال: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قال بعضُهُم: القانِعُ هُو السَّائِلُ الذي لا يَلِحُّ في السُّؤَالِ وَيَرْضَى بما يأتِيهِ عَفْواً.

وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ رَفَعَهُ، قال تعالى: ﴿مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ﴾ وقال بعضُهم: أصْلُ هذه الكَلِمَةِ مِنَ القِنَاعِ وهو ما يُغَطَّى به الرَّأْسُ، فَقَنِعَ أي لَبِسَ القِنَاعَ سَاتِراً لِفَقْرِهِ كقولهم خَفِيَ أي لَبِسَ الخَفَاءَ، وَقَنَعَ إذا رَفَعَ قِنَاعَهُ كاشِفاً رَأْسَهُ بالسُّؤَالِ نحوُ خَفِيَ إذا رَفَعَ الخَفَاءَ.

وَمِنَ القِنَاعِ قِيلَ تَقَنَّعَتِ المرأةُ وَتَقَنَّعَ الرَّجُلُ إذا لَبِسَ المِغْفَرَ تشبيهاً بِتَقَنُّعِ المرأةِ.

قنى: قوله تعالى: ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ أي أعطَى ما فيه الغِنَى وما فيه القِنْيَةُ أي المالُ المُدَّخَرُ، وقيل أقْنَى أرْضَى وتحْقِيقُ ذٰلك أنه جَعَلَ له قِنْيَةً من الرِّضا والطَّاعَةِ، وذٰلك أعْظَمُ الغِنَاءَيْنِ، وجَمْعُ القِنْيَةِ قِنْيَاتٌ، وقَنَيْتُ كذا واقْتَنَيْتُهُ.

قنو: القِنْوُ العِذْقُ وَتَثْنِيَتُهُ قِنْوَانِ وَجَمْعُهُ قَنْوَانٌ، قال: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ في كَوْنِهما غُصْنَيْنِ.

قهر: القَهْرُ الغَلَبَةُ وَالتَّذْلِيلُ مَعاً ويُسْتَعْمَلُ في كلِّ واحِدٍ منهما، قال: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ وقال: ﴿وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ـ فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ـ فَأَمَّا

﴿ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ أي لا تُـذْلِـلْ وأقْـهَـرَهُ سَلَّطَ عليه مَنْ يَقْهَرُهُ.

قوت : القُوتُ ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ وَجَمْعُهُ أقْوَاتٌ، قال تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ وقاتَهُ يَقُوتُهُ قُوتاً أطْعَمَهُ قُوتَهُ، وأقَاتَهُ يُقِيتُهُ جَعَلَ لَهُ ما يَقُوتُهُ، وفي الحديث: «إنّ أكْبَرَ الْكَبَائِرِ أنْ يُضَيِّعَ الـرَّجُـلُ مَـنْ يَـقُـوتُ»، وَيُـرْوَى «مَـنْ يُقِيتُ»، قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ قيلَ مُقْتَدِراً وقيل حافِظاً وقيل شاهِداً، وَحَقِيقَتُهُ قائِماً عليه يَحْفَظُهُ وَيُقِيتُهُ.

قوس : القَوْسُ ما يُرْمَى عنه، قال تـعـالـى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ وَتُصُوِّرَ منها هَيْئَتُهَا فقيلَ لِلانْحِنَاءِ التَّقَوُّسُ، وقَوَّسْتُ الخَطَّ فهو مُقَوَّسٌ.

قول : القَوْلُ والقِيلُ واحِدٌ، قال: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ والـقَـوْلُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أوْجُهٍ أظْهَرُهَا أن يكونَ للمُرَكَّبِ مِنَ الحُرُوفِ المُبْرَزِ بالنُّطْقِ مُفْرَداً كانَ أو جُمْلَةً، فَالمُفْرَدُ كقولكَ زَيْدٌ وَخَرَجَ. والمُرَكَّبُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وهَلْ خَرَجَ عَمْرٌو، ونحوُ ذٰلك، وقد يُسْتَعْمَلُ الجُزْءُ الواحدُ من الأنْوَاعِ الثلاثةِ أعْني الاسْمَ والفِعْلَ والأداةَ قَوْلاً كما قد تُسَمَّى القَصِيدَةُ والخُطْبَةُ ونحوُهُما قَوْلاً. الثاني: يُقَالُ للمُتَصَوَّرِ في النَّفْسِ قبلَ الإبْرَازِ باللفظِ قَوْلٌ فيقالُ في نَفْسِي قَوْلٌ لم أظْهِرْهُ، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ﴾ فَـجَـعَـلَ مـا فـي اعْتِقَادِهِمْ قَوْلاً. الثالث: للاعْتِقَادِ نحوُ فُلانٌ يقولُ بِقَوْلِ أبي حنيفةَ. الرابع: يقالُ للدّلالَةِ عَلَى الشيءِ نحوُ قولِ الشاعرِ:

* امْـتَـلأَ الـحَـوْضُ وقـال قَـطْـنـي *

الخامس: يقالُ للعِنَايةِ الصادقةِ بالشيءِ كقولك فُلانٌ يقولُ بكذا. السادس: يَسْتَعْمِلُه المَنْطِقِيُّونَ دُونَ غَيْرِهِمْ في مَعْنَى الحَدِّ فيقولون قَوْلُ الجَوْهَرِ كذا وقَوْلُ العَرَضِ كذا، أي حَدُّهُمَا. السابع: في الإلْهامِ نحوُ: ﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ﴾ فـإنّ ذٰلك لم يكنْ بخِطَابٍ وَرَدَ عليه فيما رُوِي وذُكِرَ، بَلْ كـان ذٰلـك إلْـهَـامـاً

فَسَمَاهُ قَوْلاً. وقيل في قوله: ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ إن ذٰلك كان بتَسْخِيرِ من الله تعالى لا بِخِطَابٍ ظاهِرٍ وَرَدَ عليهما، وقوله: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ فذكَرَ أفْوَاهَهُمْ تنبيهاً على أن ذٰلك كَذِبٌ مَقُولٌ لا عَنْ صِحَّةِ اعْتِقَادٍ كما ذُكِرَ في الكِتَابَةِ باليَدِ فقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ أي عِلْمُ اللَّهِ تعالى بهم وكَلِمَتُه عليهم كما قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ فإنما سَمَّاهُ قَوْلَ الْحَقِّ تنبيهاً على ما قال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ وتَسْمِيَتُهُ قَوْلاً كَتَسْمِيَتِهِ كلمةً في قولِهِ: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ وقولُهُ: ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ أي لفي أمْرٍ مِنَ البَعْثِ فسَمّاهُ قَوْلاً فإنّ المَقُولَ فيه يُسَمَّى قَوْلاً كما أنّ المذكورَ يُسَمَّى ذِكْراً وقولُهُ: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ فقد نَسَبَ القَوْلَ إلى الرَّسُولِ وذٰلك أنّ القَوْلَ الصادِرَ إليك عن الرَّسُولِ يُبَلِّغُهُ إليكَ عَنْ مُرْسِلٍ له فَيصِحُّ أنْ تَنْسُبَهُ تارةً إلى الرَّسُولِ، وتارَةً إلى المُرْسِلِ، وكِلاَهُمَا صحيحٌ. فإن قيلَ: فَهَلْ يَصِحُّ على هذا أن يُنْسَبَ الشِّعْرُ والخُطْبَةُ إلى رَاوِيهما كما تَنْسُبُهُمَا إلى صانِعهمَا؟ قيلَ يَصِحُّ أنْ يقالَ للشِّعْرِ هو قولُ الراوِي. ولا يصحُّ أنْ يقالَ هو شِعْرُهُ وَخُطْبَتُهُ لأنّ الشِّعْرَ يقَعُ على القَوْلِ إذا كان على صُورَةٍ مَخْصُوصَةٍ وتلْكَ الصُّورَةُ ليسَ للرّاوي فيها شيءٌ. والقولُ هو قَوْلُ الرّاوي كما هو قَوْلُ المَرْوِيِّ عنه. وقولُهُ تعالى: ﴿إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ لم يُرِدْ به القَوْلَ المَنْطِقيَّ فقَطْ بلْ أرادَ ذٰلك إذا كان معَهُ اعْتِقَادٌ وَعَمَلٌ.

قوم : يقالُ قامَ يَقُومُ قِيَاماً فهو قائِمٌ

وَجَمْعُه قيَامٌ، وَأَقَامَهُ غَيْرُهُ. وأقامَ بالمكَانِ إقَامَةً، والقِيَامُ عَلَى أضْرُبٍ: قِيَامٌ بالشَّخْصِ إمّا بِتَسْخِيرٍ أو اختِيارٍ، وَقيامٌ للشيءِ هو المُرَاعَاةُ للشيءِ وَالحِفْظُ له، وقيامٌ هو عَلَى العَزْمِ عَلَى الشيءِ، فمِنَ القِيامِ بالتَّسْخِيرِ ﴿قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ ومن القِيامِ الذي هو بالاخْتِيَارِ قولُهُ تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾. وقولُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ وقولُهُ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ والقِيامُ في الآيتَيْنِ جمْعُ قائمٍ. ومن المُراعاةِ للشيءِ قولُه: ﴿كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ﴾ وقولُه: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ أي حافِظٌ لها. وقولُهُ: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ أي ثابتاً على طلَبِهِ. ومن القيامِ الذي هو العَزْمُ قولُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ وقولُهُ: ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أي يُدِيمُونَ فِعْلَهَا ويُحافِظُونَ عليها. والقِيَامُ وَالقِوَامُ اسْمٌ لِما يقُومُ به الشيءُ أي يَثْبُتُ، كالعِمَادِ والسِّنادِ لِمَا يُعْمَدُ وَيُسْنَدُ به، كقولِهِ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ أي جَعَلَهَا مِمَّا يُمْسِكُكُمْ. وقولُهُ: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ أي قِوَاماً لهمْ يقُومُ به مَعاشُهُمْ وَمَعادُهُمْ. قال الأصَمُّ: قَائماً لا يُنْسَخُ، وَقُرِىءَ قِيَما بمَعْنَى قِيَاماً وليسَ قَوْلُ مَنْ قال جَمْعُ قِيمةٍ بشيءٍ ويقالُ قامَ كذا وَثَبَتَ وَرَكَزَ بمَعْنَى. وقولُهُ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ وقامَ فُلانٌ مَقامَ فُلانٍ إذا نابَ عنه. قال: ﴿فَٱخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾. وَقولُهُ: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ أي ثابتاً مُقَوِّماً لأُمُورِ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ. وَقُرِىءَ قِيَماً مُخَفَّفاً مِنْ قِيَامٍ وَقيلَ هو وصْفٌ نحوُ قَوْمٌ عِدًى ومَكَانٌ سِوًى وَلَحْمٌ رِدًى وَمَاءٌ رُوًى، وقولُهُ: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ فالقَيِّمَةُ هٰهُنَا اسْمٌ للأمَّةِ القائمةِ بالقِسْطِ المُشارِ إليهم بقولِهِ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ وقولُهُ: ﴿يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ فقد أشارَ بقولِهِ ﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ إلى القرآنِ وبقولِهِ: ﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ إلى

ما فيه مِنْ مَعاني كتُبِ اللَّهِ تعالى فإنّ القرآنَ مَجْمَعُ ثمرَةِ كُتُبِ اللَّهِ تعالى المُتَقَدِّمَةِ. وقولُهُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ أي القائمُ الحافِظُ لكلِّ شيءٍ وَالمُعْطي له ما به قِوَامُهُ وذلك هو المَعْنَى المذكورُ في قوله: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ وبِنَاءُ قَيُّومٍ فَيْعُولٌ، وَقَيَّامٌ فَيْعَالٌ نحوُ دَيُّونٍ وَدَيَّانٍ، والقِيَامَةُ عِبَارَةٌ عَنْ قِيَامِ الساعةِ المذكور في قوله: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ـ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ والقِيَامَةُ أصْلُهَا ما يكون من الإنسانِ من القِيَامِ دُفْعَةً واحِدَةً أدْخِلَ فيها الهاءُ تنبيهاً عَلَى وُقُوعِهَا دُفْعَةً، والمقَامُ يكونُ مَصْدَراً وَاسْمُ مَكانِ القيامِ وزَمَانِهِ نحوُ: ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى ـ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ ـ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ وقال: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ قال الأخفشُ: في قوله: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ إنَّ المقامَ المَقْعَدُ فهذا إنْ أراد أنّ المَقامَ والمَقْعَدَ بالذّاتِ شيءٌ واحِدٌ، وإنما يَخْتَلِفَانِ بِنِسْبَتِهِ إلى الفاعل كالصُّعُودِ والحُدُورِ فصحيحٌ، وإنْ أراد أنَّ مَعْنَى المَقَامِ مَعْنَى المَقْعَدِ فذلك بَعِيدٌ فإنَّهُ يُسَمَّى المكانُ الواحدُ مَرَّةً مَقاماً إذا اعْتُبِرَ بِقِيَامِهِ وَمَقْعَداً إذا اعْتُبِرَ بِقُعُودِهِ.

والاسْتِقَامَةُ يقالُ في الطريق الذي يكونُ عَلَى خَطٍّ مُسْتَوٍ وبه شُبِّهَ طريقُ المُحِقِّ نحو: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ واسْتِقَامَةُ الإنسان لزُومُهُ المَنْهَجَ المُسْتَقِيمَ نحو قولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ وَقال: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ وَالإقَامَةُ في المكان الثَّبَاتُ وإقامةُ الشيءِ تَوْفِيَةُ حَقِّهِ، وقال: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ أي تُوَفُّونَ حُقُوقَهُمَا بالعِلْمِ وَالعَمَلِ ولم يأْمُرْ تعالى بالصلاةِ حَيْثُمَا أمَر ولا مَدَحَ به حَيْثُمَا مَدَحَ إلاّ بِلَفْظِ الإقَامَةِ تنبيهاً أنّ المَقْصُودَ منها تَوْفِيَةُ شَرَائِطِهَا لا الإتْيَانُ بهَيْئَاتِهَا، نحوُ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ في غير موضِعٍ ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ﴾ فإنّ

هذا منَ القِيَامِ لا من الْإِقَامَةِ وأمّا قولُهُ: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ أي وَفِّقْنِي لِتَوْفِيَةِ شرائِطها وقولُهُ: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فقد قيلَ عُنِيَ به إقامَتُهَا بِالإِقْرَارِ بِوُجُوبِهَا لا بأدائها، والمُقَامُ يقالُ للمَصْدَرِ والمكَانِ والزّمانِ والمفْعُولِ لكن الوارِدُ في القرآن هو المَصْدَرُ نحوُ قولِهِ: ﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ وَالمُقَامَةُ الإِقَامَةُ، قال: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ﴾ نحوُ: ﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾ وقولُهُ: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟﴾ مِنْ قامَ أي لا مُسْتَقَرَّ لكُم وقد قُرِئَ: لاَ مَقَامَ لَكُمْ، مِنْ أقامَ. ويُعَبَّرُ بالإقامةِ عن الدوام نحو: ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ وقُرِئَ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ أي في مكانٍ تَدُومُ إقَامَتُهُمْ فيه، وتَقْوِيمُ الشيءِ تَثْقِيفُهُ، قال: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ وذلك إشارةٌ إلى ما خُصَّ به الإنْسَانُ من بَيْنِ الحَيَوانِ من العقْلِ والفَهْمِ وانْتِصَابِ القامةِ الدَّالَّةِ عَلَى اسْتِيلائِه عَلَى كُلِّ ما في هذا الْعَالم، وتَقْوِيمُ السِّلْعَةِ بَيانُ قِيمَتُهَا.

والقَوْمُ جماعةُ الرِّجال في الأصْلِ دُونَ النِّساءِ، وَلذلك قال: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ الآية.

وفي عامَّةِ الْقُرْآنِ أُرِيدُوا به والنِّساءَ جميعاً، وحَقِيقتُه للرِّجالِ لما نَبَّهَ عليه قولُهُ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية.

قوى: القُوَّةُ تُسْتَعْمَلُ تارةً في مَعنَى القُدْرَةِ نحوُ قولِهِ: ﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ وتارةً للتهَيُّؤِ المَوْجُودِ في الشيءِ نحوُ أنْ يقالَ: النَّوَى بالقُوَّةِ نخلٌ، أي مُتَهَيِّئٌ وَمُتَرَشِّحٌ أن يكون منه ذلك. ويُسْتَعْمَلُ ذلك في البدَنِ تارةً وفي القَلْبِ أُخْرَى، وفي المُعاوِنِ مِنْ خارجٍ تارةً وفي القُدْرَةِ الإلٰهِيَّةِ تارةً. فَفِي البَدَنِ نحوُ قولِهِ: ﴿وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ﴾ فالقُوَّةُ هٰهُنَا قُوَّةُ البَدَنِ بِدَلالَةِ أنه رَغِبَ عن القُوَّةِ الخارجة فقال: ﴿مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ﴾ وفي القَلْبِ نحو قولِهِ: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ أي بِقُوَّةِ قَلْبٍ. وفي المُعَاوِنِ من خارجٍ نحوُ قولِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً﴾

قيل مَعْنَاهُ مَنْ أَتَقَوَّى به من الجُنْدِ وَما أَتَقَوَّى به من المال، وَفي القُدْرَةِ الإلٰهِيَّةِ نحوُ قولِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ وَقولُه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ فعامٌّ فيما اخْتَصَّ اللَّهُ تعالى بهِ من القُدْرَةِ وما جَعَلَه لِلخَلْقِ. وقولُهُ: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ فقد ضمِنَ تعالى أنْ يُعْطَيَ كُلَّ وَاحِدٍ منهم مِنْ أنواعِ القُوَى قَدْرَ ما يَسْتَحِقُّه وقولُهُ: ﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ يَعْنِي جبريلَ عليه السلام ووصَفَهُ بالقُوَّةِ عِنْدَ ذِي العَرْشِ وَأَفْرَدَ اللَّفْظَ وَنَكَّرَهُ فقال: ﴿ذِى قُوَّةٍ﴾ تنبيهاً أنه إذا اعْتُبِرَ بالمَلَإِ الأعْلَى فَقُوَّتُهُ إلى حَدٍّ مّا، وقولُه فيه: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ فإنه وَصَفَ القُوَّةَ بِلَفْظِ الجَمْعِ وَعَرَّفَهَا تَعْرِيفَ الجِنْسِ تنبيهاً أنه إذا اعْتُبِرَ بهذا العَالَم وبالذين يُعَلِّمُهُمْ وَيُفِيدُهُمْ هو كثيرُ القُوَى عَظِيمُ القُدْرَةِ وَسُمِّيَتِ المَفَازَةُ قِوَاءً، وَأَقْوَى الرَّجُلُ صَارَ في قِوَاءٍ أي قَفْرٍ، وتُصُوِّرَ مِنْ حالِ الحَاصِلِ في القَفْرِ الفَقْرُ فقيلَ أَقْوَى فُلانٌ أي افْتَقَرَ كقولِهم أرْمَلَ وأتْرَبَ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾.

قيض : قال: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ أي نُنَحْ، لِيَسْتَوْلِي عليه اسْتِيلاءَ القَيْضِ عَلَى البَيْضِ وهو القِشْرُ الأعْلَى.

قيع : قولُه: ﴿كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾ والقِيعُ والقاعُ المُسْتَوى مِنَ الأرضِ جَمْعُهُ قِيعَانٌ.

قيل : قولُهُ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ مَصْدَرُ قِلْتُ قَيْلُولَةً نِمْتُ نِصْفَ النهار أَوْ مَوْضِعَ القَيْلُولةِ.